مجلة العميد

Journal Homepage: https://alameed.alameedcenter.iq/
ISSN: 2227-0345 (Print) ISSN 2311-9152 (Online)

الإمام المهدي عليه السلام في تفاسير أهل السنّة: الدر المنثور للسيوطي اختيارًا

سجاد هادي صاحب العنبكي [1]

١-جامعة الكوفة / كلية الفقه/ قسم علوم القرآن الكريم، العراق؛ Sjadm5271@gmail.com
دكتوراه في الشريعة والعلوم الإسلامية/ مدرس

تاريخ الاستلام:
٢٠٢٣/٧/١٧
تاريخ القبول:
٢٠٢٣/٩/٢٥
تاريخ النشر:
٢٠٢٣/١٢/٣١

الكلمات المفتاحية:
المهدي، الإمام، التفسير، أهل السنّة، الدر المنثور، السيوطي.

السنة(١٢)-المجلد (١٢)
العدد (٤٨)
جمادى الاخرة ١٤٤٥ هـ
كانون الاول ٢٠٢٣ م

DOI:
10.55568/amd.v12i48.55-74

CC BY NC

ملخص البحث:

تُعد كتب التفسير المعتبرة من المصادر المهمة في استقاء الرواية التفسيرية، فهي من المصادر المهمة بما تضمّه من جانب تطبيقي على الآيات الكريمات، لاسيما إن كان صاحب التفسير ممن يُشار إليه بالبنان في التصنيف الروائي، ويُعد من أهل الصَنعة والدِربة.

وقد امتاز السيوطي (ت ٩١١هـ) بشموليته المعرفية في العلوم، ومن أبرزها علم التفسير وعلم الحديث، الأمر الذي دعا الباحث لجعل تفسير الدرّ المنثور مجالًا تطبيقيًّا لبيان الموروث الروائي التفسيري الذي ورد في عقيدة أساسية عند المسلمين وهي مسألة الإمام المهدي عليه السلام، وإن حاول بعض منهم إنكارها، على الرغم مما زخرت به مدوناتهم من تصريح وتلويح به عليه السلام، لاسيما أن السيوطي له كتاب بعنوان (العرف الوردي في أخبار المهدي)؛ مما يُعطي تمييزًا له على غيره في هذه العقيدة الحقّة؛ لاطلاعه الواسع على أحاديثها.

وقد قُسم البحث على مبحثين تسبقهما مقدمة وتلحقهما خاتمة، داعيًا الله أن يوفقنا لنكون من أنصار بقية الله في أرضه بالقول والفعل، في ظهوره وغيبته.

Imam Mahdi in Interpretations of Sunnites : Al-Durr Al-Manthur of Al-Suyuti, as an Example

Sajjad Hadi Sahib Al anbaki[1]

1- University of Kufa/ College of Faqah / Department of Glorious Quran Sciences، Iraq;
Sjadm5271@gmail.com
PhD. in Islamic Sharia Sciences/ Lecturer

Received:
17/7/2023
Accepted:
25/9/2023
Published:
31/12/2023

Keywords:
Al-Mahdi, Imam, interpretation, Sunnis, Al-Durr Al-Manthur, Al-Suyuti.

Al-Ameed Journal
Year(**12**)-Volume(**12**) Issue (**48**)
Jumada al-Akhirah1445AH.
December 2023 AD
DOI:
10.55568/amd.v12i48.55-74

Abstract:

Interpretation books are considered to be important sources for extracting the interpretive narrative as they include an applied aspect on the noble verses. In particular, if the author of the interpretation is the one who is considered as a man of craft and experience. Al-Suyuti, 911 AH, was distinguished with his comprehensive knowledge in the sciences, most notably the science of interpretation and the science of hadith, which prompted the researcher to make the interpretation of Al-Durr al-Manthur an applied field to explain the interpretive narrative heritage that was mentioned in a basic belief among Muslims, namely the issue of the Imam Mahdi (AJ). Even though some of them tried to deny it, despite the fact that their writings were full of explicit and veiled references to him (peace be upon him) , since Al-Suyuti has a book entitled (Al-Arf Al-Wardi fi Akhbar Al-Mahdi) which gives him a distinction over others in this true belief; for his extensive knowledge of its hadiths. The research was divided into two sections, preceded by an introduction and followed by a conclusion. It is to pray for Him to grant us success to be a supporter of the remaining mercy of Allah on earth by word and deed, in his appearance and his absence.

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين وأفضل الصّلاة وأتم التسليم على المبعوث رحمة للعالمين محمد المصطفى وآله الطيبين الطاهرين، وبعد:

فإن مسألة الإمام المهدي عليه السلام من المشتركات الثابتة بين الشرائع والمذاهب، وإن اختلفت في المسمى أو بعض الصفات، إلاّ أنها متفق عليها فكرةً أو معتقدًا، فمنهم من يسميه المخلّص أو المنجّي أو المهدي وغيرها من الأسماء الدّالة على ما سيقوم به من تخليص الناس من الظلم والجور والفساد، وإحلال الأمن والعدالة والسلام.

أما في الدين الإسلامي فقد حظيت مسألة الإمام المهدي عليه السلام باهتمام كبير، بدءًا من القرآن الكريم وما ذكره من آيات فيه عليه السلام، أو ما روي – بل ما تواتر – من أحاديث عن النبي الأكرم صلى الله عليه وآله؛ فزخرت المدونات الروائية والتفسيرية والتأريخية بالحديث عن الإمام عليه السلام سواء على مستوى التصريح بالاسم، او التلويح بالصفات أو النسب أو غيرهما.

وقد صرّح أعلام المدارس الإسلامية بوجود الإمام المهدي عليه السلام وقيامه وما سيكون من أحداث تسبق أو تلحق ذلك القيام المبارك، إلا أنهم اختلفوا في مسائل فرعية كولادته هل سيولد أو قد وِلد، وهل هو ابن الإمام الحسن أو الحسين عليهما السلام...الخ، مما لا يضرّ في كبرى المسألة، وإن حاول بعض ممن يدعي انتسابه للإسلام أن يُنكر ذلك، إلا أنهم لن يستطيعوا ذلك.

وقصدت في بحثي هذا بيان بعض ما أُثر عن النبي الأكرم صلى الله عليه وآله في المصنفات التفسيرية الروائية، للاعتقاد بأن الرواية التفسيرية تنماز من غيرها بكونها أبلغ في الاستدلال وإلزام الحجة، فهي تبين المراد من النص القرآني بلسان النبي الأكرم صلى الله عليه وآله، فلا يستطيع أحد أن يحرف معنى الآية إلى غير مرادها، وبعض الروايات جاءت مفسّرة للفظ غمض أو جاءت في شأنٍ ذي بال، ومن ذلك ما جاء في بعض الآيات التي صُرِّح بارتباطها بالإمام المهدي عليه السلام.

واختار الباحث تفسيرًا مهمًا ومعتبرًا في مدرسة أهل السنة وهو تفسير (الدّر المنثور في التفسير بالمأثور) لجلال الدين السيوطي(ت:٩١١هـ)؛ لما لهذا العالِم من مكانة علمية كبيرة عند أهل السنّة، ولموسوعيته واطلاعه على المصادر المختلفة، والتي أعطته الأهلية ليكون مصنّفًا

بارعًا في أغلب العلوم، ومنها اطلاعه على الأحاديث الواردة في الإمام المهدي ﷺ، فكانت له رؤية واضحة في ذلك، فكان لتلك الآثار حضور في مؤلفاته، وقد أفرد مصنّفًا مستقلًا أسماه (العَرفُ الوردي في أخبار المهدي)، وسيُسلّط الباحث بعض الضوء على ما نقله من أخبار في قضية الإمام المهدي ﷺ في تفسيره الروائي (الدّر المنثور في التفسير بالمأثور).

إن المتتبع للأخبار الواردة في الإمام المهدي ﷺ سواء في مدرسة أتباع أهل البيت ﷺ، أو في أتباع مدرسة الصحابة، يجدها تتوزع بين من صرّحت باسمه، أو بنسبه، أو صفاته، ومنها ما ذكر الأحداث التي ترافق ظهوره الشريف، سواء أكانت قبل الظهور أو بعده، كالدجال، والسفياني، والخسف، واليماني، أو ما يكون من ظلم وجور قبل الظهور، أو من خير وبركة بعده؛ ولأن الأخبار الواردة في ما سيحدث من وقائع وأحداث قبل ظهوره أو بعده كثيرة جدًا، وكذلك لوجود شبه اتفاق بين المدرستين على وجود تلك الأحداث، وإن شابها بعض الاختلاف، وهذا طبيعي في المدرسة الواحدة فضلًا عن المدرستين، من هنا سيعرض الباحث عن نقل تلك الأخبار؛ لما ذكر من أسباب؛ و لما يتطلّبه البحث من الإيجاز، ولما يقصده الباحث من بيان الاتفاق في قضية الإمام المهدي ﷺ عند مفسري المدرسة الأخرى ممثلة بالسيوطي.

من هنا اقتضت طبيعة البحث أن يقسّم على مبحثين، الأوّل: كان في التعريف بالمؤلِّف والمؤلَّف وموقفه العام من قضية الإمام المهدي ﷺ، والمبحث الثاني كان في الأحاديث الدالة على شخص الإمام عليه السلام، ثم بخاتمة له،راجيًا من الله تعالى أن يجعل عملنا هذا خالصًا لوجهه الكريم، مقبولًا من إمام زماننا ﷺ.

والحمد لله رب العالمين.

المبحث الأوّل

السيوطي وموقفه من قضية الإمام المهدي ﷺ

سيتناول الباحث في هذا المبحث نبذة مختصرة من حياة السيوطي، والتعريف بكتابه (الدرّ المنثور في التفسير بالمأثور، ثم نتعرض لموقفه من قضية الإمام المهدي ﷺ ، لنتعرف عقيدته فيه ﷺ.

أولاً: حياته:

ترجم السيوطي لنفسه في كتابه حُسن المحاضرة في أخبار مصر والقاهرة، تأسيًا بمن قبله – حسب قوله- فهو عبد الرحمن بن الكمال بن أبي بكر الخضيري الاسيوطي، وأما نسبته بالخضيري فهي إلى محلة في بغداد، وولد سنة(٨٤٩ هـ)،ونشأ يتيمًا وقد حفِظَ القرآن الكريم دون ثماني سنين، وبدأ بالاشتغال بالعلم سنة (٨٦٤ هـ)،وأتقن علوم عدّة، يقول إنه رُزِقَ التّبحّر بالعلم في سبعة علوم هي: التفسير، الحديث، الفقه، النحو، المعاني، البيان، البديع، على طريقة العرب البلغاء على طريقة العجم وأهل الفلسفة[١].

ومن تلك المصنفات في علوم القرآن والتفسير:

١-الإتقان في علوم القرآن.

٢-متشابه القرآن.

٣-الإكليل في استنباط التنزيل.

٤-مفاتح الغيب في التفسير.

٥-طبقات المفسرين.

٦-الألفية في القراءات العشر.

٧- التحبير في علوم التفسير.

٨-الناسخ والمنسوخ في القرآن.

٩-التفسير المسند المسمَّى (ترجمان القرآن)

١٠-الدر المنثور في التفسير بالمأثور.

وقد ذكر السيوطي شيوخه من الرجال والنساء في كتابه التحدث بنعمة الله[٢]منهم:

١-محيي الدين الكافيجي

٢-قاضي القضاة علم الدين البلقيني

١ السيوطي، جلال الدين.حسن المحاضرة في تأريخ مصر والقاهرة.تحقيق ابراهيم،محمد أبو الفضل. ط١، م١٩٦٧، الجزء الأول ٣٣٥.
٢ السيوطي، جلال الدين.التحدّث بنعمة الله. تحقيق سارتين، اليزابيث ماري (المطبعة العربية الحديثة، د.ت) ٤٤_٧٠.

٣-ابن حجر العسقلاني

٤-احمد بن ابراهيم الكناني

٥-احمد بن محمد بن محب الدين الهاشمي

٦-تقي الدين الشمني

٧-سراج الدين ابن الملقن

وقد توفي السيوطي في ١٩ جمادى الأولى (٩١١ هـ) في القاهرة، عن عمر ٦١ عامًا.

ونقتصر في هذا التعريف الموجز بالمؤلِّف بما يتسع به المقام.

ثانيًا: الدرّ المنثور في التفسير بالمأثور:

تحدث السيوطي في المقدّمة عن تفسيره فقال: " ألفّت كتاب ترجمان القرآن وهو التفسير المسند عن رسول الله وأصحابه، وتم بحمد الله في مجلدات فكان ما أوردته فيه من الآثار بأسانيد الكتب المخرج منها واردات، رأيت قصور أكثر الهمم عن تحصيله. ورغبتهم في الاقتصار على متون الأحاديث دون الإسناد وتطويله ، فلخصت منه هذا المختصر مقتصراً فيه على متن الأثر، مصدراً بالعزو والتخريج إلى كل كتاب معتبر، وسميته: الدر المنثور في التفسير بالمأثور)"[٣]، يتضح من هذا: أنّ السيوطي ألّف في البدء تفسيرًا روائيًّا مضمنًا الأسانيد، ثم لّما رأى عدم قدرة كثير من الناس على اقتنائه، ورغبتهم في التلخيص، عمَد إلى حذف الأسانيد من تلك الأحاديث؛ توخيًا للاختصار، إلاّ أنّه – وكما هو دأبه – قام بذكر الكتب التي أفاد منها، أو اعتمد عليها.

ويذكر السيوطي أسماء مصنفاته، ويقسّمها على أربعة أقسام جاعلًا تفسيره (الدّر المنثور) ضمن القسم الأول منها فيقول: "القسم الأول: ما أدّعي فيه التفرّد، ومعناه أنه لم يؤلَّف له نظير في الدنيا فيما علمت، وليس ذلك لعجز المتقدمين عنه، معاذ الله، ولكن لم يتفق أنهم تصدوا لمثله، وأما أهل العصر فإنهم لا يستطيعون أن يأتوا بمثله؛ لما يحتاج إليه من سعة النظر وكثرة الاطلاع وملازمة التعب والجِد، والذي هو بهذه الصفة من كتبي ثمانية

٣ السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين، الدر المنثور في التفسير بالمأثور(بيروت: دار المعرفة، د.ت.)الجزء الأول ٩.

عشر مؤلفاً: ١- الإتقان في علوم القرآن. ٢- الدّر المنثور في التفسير بالمأثور. ٣- ترجمان القرآن..."[٤]، وهذا يدلّ على مكانة هذا التفسير وأهميته عنده.

ويُعد الدر المنثور دورة متكاملة بالتفسير الروائي للقرآن لكريم، قد اتخذ السيوطي المنهج الترتيبي في تفسيره، إذ بدأ بتفسير سورة الفاتحة وانتهى بتفسير بسورة الناس، ذاكرًا الروايات الواردة في الآيات المراد بيانها دون ذكر السند، أو تعقيب أو تضعيف أو تصحيح لتلك الأحاديث.

وقد اعتمد بعدُ أعلام الإمامية في بعض تفاسيرهم على الدر المنثور، ومنهم العلامة الطباطبائي إذ" يُعد المصدر الأول للميزان في المأثور"[٥]، ولعل ذلك يرجع لأمرين أحدهما: أنه يورد ما توافر لديه من أخبار في تفسير الآية، وقد أشرنا بعدم تمحيصه لتلك الأحاديث، والثاني: عدم نصبه العداء لأهل البيت عليهم السلام، وإيراده للأخبار الدالة على مكانتهم وفضلهم، ومنها ما أورده في تفسير قوله تعالى: ﴿ فَتَلَقَّى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ﴾ (البقرة٣٧)، فنقل ما أخرجه "ابن النجار عن ابن عباس قال: سألت رسول الله صلى الله عليه وآله عن الكلمات التي تلقاها آدم من ربه فتاب عليه قال: سأل بحق محمد، وعلي، وفاطمة، والحسن، والحسين، إلاّ تُبت عليّ فتاب عليه"[٦]، بل ألّف في أهل البيت وحبهم عليهم السلام كتبًا منها، إحياء الميت في فضائل أهل البيت عليهم السلام، والعرف الوردي في أخبار المهدي.

ثالثًا: عقيدته في الإمام المهدي عجل الله فرجه الشريف

لا يمكن معرفة ما يعتقده السيوطي في الإمام عجل الله فرجه الشريف من طريق تفسيره الدر المنثور فحسب، فقد قدّمنا أن منهجه فيه عدم التعقيب بعد الأحاديث التي يوردها، أو التصريح بالصحة أو الضعف، ولعل هذا ما أُخذ عليه، مع أنه اعتمد على أمّات المصادر في مدرسة أهل السنة كالبخاري ومسلم والنسائي والترمذي وابن حنبل وابي داود وغيرهم.

ولكن يمكن معرفة ما يعتقد به من قراءة مصنّفاته الأخرى، ولتلك المعرفة مدخلية كبرى فيما نحن بصدده في تفسير الدر المنثور، فإنه بصرف النظر عن صحة تلك الأحاديث أو ضعفها

٤ السيوطي،جلال الدين.التحدّث بنعمة الله.سارتين، اليزابيث ماري (المطبعة العربية الحديثة، د.ت) ١٠٥.
٥ الأوسي، علي.الطباطبائي ومنهجه في تفسير الميزان، ط١ (طهران: معاونية الرئاسة للعلاقات الدولية في منظمة الإعلام الإسلامي، ١٩٨٥م)، ٧٠.
٦ السيوطي، الدر المنثور في التفسير بالمأثور، الجزء الأول ١٤٧.

فلمعرفة اعتقاده أثر كبير في ترجيح صحة تلك الأحاديث عنده؛ فإن من البديهي إذا اعتقد شخص في قضية ما يورد ما يؤيد ذلك الاعتقاد، أمّا في حال العكس فالعكس لا سيما إنه غير مجبر على إيراد تلك الأحاديث؛ لما يتوافر لديه من أحاديث كثيرة في كل آية يتعرض لتفسيرها، ثم إنه لا يؤخذ عليه إن لم يورد تلك الأحاديث، بخلاف فيما لو ذكرها؛ لانتسابه لمدرسة الصحابة، وكثير منهم لا يوردون تلك الأحاديث. من هنا جاءت أهمية هذا البحث مضافًا لما ذكرنا في البدء، لإمكان اعتماده كقرينة مرجّحة لصحّة ما ذكر من أحاديث في الإمام المهدي عجل الله فرجه.

إن المصدر الرئيس في معرفة عقيدته في ذلك هو كتابه (العَرفُ الوردي في أخبار المهدي)، إذ نستطيع أن نستكشف ما يعتقده في الإمام من تلك الأحاديث التي نقلها، فقد نقل ما يزيد عن (٢٥٠) حديثًا، مخرّجًا من أمّات الكتب المعتبرة، وقد بيّن محقق الكتاب ما يعتقده أهل السنّة عامّة في مسألة الإمام المهدي عجل الله فرجه وسنكتفي بذكر ما أقرّه في مقدمة الكتاب؛ ففيه كفاية لبيان تلك العقيدة، وقد تتبع محقق الكتاب* تخريجات الأحاديث وبيان صحتها وضعفها ومع تشدده وعقيدته السلفية قال في مقدمة الكتاب:

اعلم أن المشهور بين الكافة من أهل الإسلام على ممر الأعصار أنه لابد في آخر الزمان من ظهور رجل من (أهل البيت النبوي) يؤيد الدين ويظهر العدل ويتبعه المسلمون ويستولي على الممالك الإسلامية، ويسمى بـ (المهدي)، ويكون خروج الدجال وما بعده من أشراط الساعة الثابتة في الصحيح على أثره، وأن عيسى ينزل من بعده في قتل الدجال، أو ينزل معه فيساعده على قتله ويأتم بالمهدي في صلاته"، وقد تواترت الأحاديث عن رسول الله له بظهور وخروج (المهدي الفاطمي المنتظر).

ثم يذكر الطرق التي ذكرها محمد بن جعفر الكتاني في كتابه (نظم المتناثر من الحديث المتواتر) وهي كثيرة جدا.

ثم قال: وقد نقل غير واحد عن الحافظ السخاوي أنها متواترة، والسخاوي ذكر ذلك في فتح المغيث، وكذلك أبي العلاء إدريس بن محمد بن إدريس الحسين العراقي في المهدي هذا أن أحاديثه متواترة، أو كادت قال: وجزم بالأول غير واحد من الحفاظ النقاد.

* أبو يعلى البيضاوي: وهو مؤلف ومحقق من أبناء مدرسة الصحابة ومن اتباع ابن تيمية.

قال الشيخ أبو الحسين الأبري: قد تواترت الأخبار واستفاضت بكثرة رواتها عن المصطفى بمجيء المهدي، وأنه سيملك سبع سنين وانه يملأ الأرض عدلا.

ثم يورد ما جاء في (شرح عقيدة الشيخ محمد بن أحمد السفاريني الحنبلي): ما نصه: وقد كثرت بخروجه الروايات حتى بلغت حد التواتر المعنوي، وشاع ذلك بين علماء السنة حتى عد من معتقداتهم، ثم ذكر بعض الأحاديث الواردة فيه عن جماعة من الصحابة.

وقال بعدها: وقد رُوي عمن ذكر من الصحابة وغير من ذكر منهم بروايات متعددة، وعن التابعين من بعدهم مما يفيد مجموعه العلم القطعي، فالإيمان بخروج المهدي، واجب كما هو مقرر عند أهل العلم ومدون في عقائد أهل السنة والجماعة.

وإن للقاضي محمد بن علي الشوكاني رسالة سماها: التوضيح في تواتر ما جاء في المنتظر والدجال والمسيح قال فيها: الأحاديث الواردة في المهدي التي أمكن الوقوف عليها متواترة بلا شك ولا شبهة، بل يصدق وصف التواتر على ما دونها على جميع الاصطلاحات المحررة في الأصول، وأما الآثار عن الصحابة المصرحة بالمهدي فهي كثيرة أيضاً، لها حكم الرفع، إذ لا مجال للاجتهاد في مثل ذلك.

وفي الصواعق لابن حجر الهيتمي ما نصه: قال أبو الحسين الآبري: قد تواترت الأخبار واستفاضت بكثرة رواتها عن المصطفى صلى الله عليه وآله بخروج المهدي وأنه من أهل بيته وأنه يملك سبع سنين وأنه يملأ الأرض عدلاً وان يخرج مع عيسى صلى الله على نبينا وعليه افضل الصلاة والسلام فيساعده على قتل الدجال بباب لُدٍّ بأرض فلسطين وأنه يؤم هذه الأمة ويصلي عيسى خلفه. وقد قال قبله بيسير ما نصه: قال بعض الأئمة الحفاظ: إن كونه أي المهدي من ذريته قد تواتر عنه صلى الله عليه وآله.[٧]

من هنا يتضح أنّ مسألة الإمام المهدي عليه السلام هي من عقائد المسلمين جميعًا، وأن ظهوره حتميّ، ولا تقوم الساعة إلاّ بظهوره، وأن اسمه (محمد) و (المهدي) و (المنتظر) وأنه من أهل بيت النبي صلى الله عليه وآله، وغيرها من الصفات والعلامات التي ذكرتها الأحاديث الشريفة، والتي نقل منها السيوطي

٧ السيوطي،جلال الدين.العرف الوردي في أخبار المهدي. تحقيق البيضاوي،أبو يعلى. ط١ (بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٦م)، ٣_٧.

في تفسيره الدر المنثور، والذي سيتكفّل البحث بذكرها في محلها إن شاء الله تعالى.

المبحث الثاني:

الأحاديث الدالّة على شخص الإمام المهدي عجل الله فرجه

نقل السيوطي أحاديث كثيرة عن شخص الإمام عجل الله فرجه، يورد البحث قسمًا منها ومقسمة على الآتي:

أولا: التصريح بالاسم:

من الأحاديث التي أوردها السيوطي عن النبي صلى الله عليه وآله في الإمام كانت قد صرّحت باسم الإمام عجل الله فرجه ولا يريد الباحث أن يناقش في الأسانيد أو بعض الألفاظ الواردة في تلك الأحاديث؛ لأن البحث ليس دراسة نقدية، ولا يتسع البحث لذلك، زد عليه ما يهدف إليه البحث من بيان المشتركات بين ما أورده السيوطي في قضية الإمام المهدي عجل الله فرجه وما يعتقد به أتباع مدرسة أهل البيت عليهم السلام، وهذا لا يغني من إيراد تعليقات على بعض الألفاظ الزائدة أو المختلف عليها، ومن تلك الأحاديث:

ذكر السيوطي ما أخرجه "أبو داود عن أبي إسحاق قال: قال علي ونظر إلى ابنه الحسن فقال: إن ابني هذا سيد كما سماه رسول الله صلى الله عليه وآله وسيخرج من صلبه رجل يسمى باسم نبيكم يشبهه في الخُلق ولا يشبهه في الخَلق يملأ الأرض عدلا"[٨].

وفي بعض هذا الحديث كان قد وقع تحريف وهو (ولا يشبهه في الخَلق) فقد وردت الأحاديث من المدرستين تدلّ على أنه عجل الله فرجه يشبه النبي الأكرم صلى الله عليه وآله في (الخَلق والخُلق)، منها: "أخبرنا الحسين بن علي بن الحسين بن بطحا المحتسب، أخبرنا أبو سليمان محمد ابن الحسين بن علي الحراني، حدثنا محمد بن الحسن بن قتيبة، حدثنا أحمد بن مسلم الحلبي قال: حدثنا عبد الله بن السرى المدائني عن أبي عمر البزاز عن مجالد بن سعيد عن الشعبي عن تميم الداري قال: قلت يا رسول الله ما رأيت للروم مدينة مثل مدينة يقال لها إنطاكية، وما رأيت أكثر مطرا منها! فقال النبي صلى الله عليه وآله "نعم وذلك أن فيها التوراة، وعصا موسى، ورضراض الألواح، ومائدة سليمان بن داود في غار من غيرانها، ما من سحابة تشرف عليها من وجه

٨ السيوطي، الدر المنثور في التفسير بالمأثور، الجزء السادس ٥٨.

من الوجوه إلا فرغت ما فيها من البركة في ذلك الوادي، ولا تذهب الأيام ولا الليالي حتى يسكنها رجل من عترتي اسمه اسمي، واسم أبيه اسم أبي يشبه خُلقه خُلقي وخَلقه خَلقي، يملأ الدنيا قسطًا وعدلًا كما ملئت ظلمًا وجورًا"[٩].

ومثله ما ذكره النعماني (من أعلام القرن الرابع): "أخبرنا علي بن أحمد، قال: حدثنا عبيد الله بن موسى العلوي، عن بعض رجاله، عن إبراهيم بن الحكم بن ظهير، عن إسماعيل بن عياش، عن الأعمش، عن أبي وائل، قال: نظر أمير المؤمنين علي إلى الحسين عليه السلام فقال: إن ابني هذا سيد كما سماه رسول الله ﷺ سيدا، وسيخرج الله من صلبه رجلا باسم نبيكم يشبهه في الخلق والخلق، يخرج على حين غفلة من الناس، وإماتة للحق، وإظهار للجور، والله لو لم يخرج لضربت عنقه، يفرح بخروجه أهل السماوات وسكانها، وهو رجل أجلى الجبين، أقنى الأنف، ضخم البطن، أزيل الفخذين، بفخذه اليمنى شامة، أفلج الثنايا، ويملأ الأرض عدلا كما ملئت ظلما وجورا"[١٠].

وفي قوله تعالى: ﴿هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا السَّاعَةَ أَنْ تَأْتِيَهُمْ بَغْتَةً فَقَدْ جَاءَ أَشْرَاطُهَا...﴾ (محمد١٨) يورد ما أخرجه "ابن أبي شيبة وأحمد وأبو داود والترمذي والحاكم وصححاه عن ابن مسعود عن النبي ﷺ قال: لو لم يبق من الدنيا الا يوم لطول الله ذلك اليوم حتى يبعث فيه رجل منى أو من أهل بيتي وفى لفظ لا تذهب الأيام والليالي حتى يملك العرب رجل من أهل بيتي يواطئ اسمه اسمي واسم أبيه اسم أبى يملأ الأرض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا "[١١]، وفي زيادة لفظ (واسم أبيه اسم أبى) نقاش نعرض عنه، حيث ورد

٩ الخطيب البغدادي، أبي بكر أحمد بن علي.تأريخ بغداد أو مدينة السلام، ط١ (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٧م)، الجزء التاسع ٤٨٦_٤٨٧.

١٠ النعماني،ابن أبي زينب محمد بن إبراهيم. كتاب الغيبة. تحقيق الغفاري، علي أكبر (طهران: مكتبة الصدوق، د.ت)الجزء الأول ٢٢١.

١١ الدين، الدر المنثور في التفسير بالمأثور، الجزء السادس ٥٨.

الحديث في مصادر معتبرة كثيرة خلوًا من هذا اللفظ[١٢ ١٣ ١٤ ١٥ ١٦ ١٧ ١٨ ١٩]، حتى السيوطي نقل الحديث الذي لا يحوي على الزيادة بعد هذا الحديث فقال: "وأخرج الترمذي وصححه عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ لو لم يبق من الدنيا الاّ يوم لطوّل الله ذلك اليوم حتى يلي رجل من أهل بيتي يواطئ اسمه اسمي"[٢٠]وهي أصحّ مما ذكرت فيها الزيادة.

ثانيًا: ما ورد في لقبه عليه السلام بلفظ (المهدي):

نقل السيوطي أحاديث كثيرة في ذلك منها ما أخرجه "أبو داود وابن ماجة والطبراني والحاكم عن أم سلمة أنها قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول المهدي من عترتي من ولد فاطمة"[٢١].

وإن أحمد وأبا داود قد أخرجا" عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: لا تقوم الساعة حتى يملك الأرض رجل من أهل بيتي أجلى أقنى، ولفظ أبى داود المهدى مني أجلى الجبهة أقنى الأنف يملأ الأرض قسطا وعدلا كما ملئت قبله ظلما وجورًا يكون سبع سنين"[٢٢].

ثم يذكر ما أخرجه" أحمد والترمذي وحسّنه، وابن ماجة عن أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ قال يخرج المهدي في أمتي خمسا أو سبعا أو تسعا . زيد الشاك أبو الجوري قلنا أي شئ قال سنين ثم ترسل السماء عليهم مدرارًا ولا تدّخر الأرض من نباتها شيئًا ويكون المال كردسًا يجئ الرجل إليه فيقول يا مهدي أعطني أعطني فيحثي له في ثوبه ما استطاع أن يحمل"[٢٣].

وكذلك فيما أخرجه "ابن ماجة والحاكم وصححه عن ثوبا قال: قال رسول الله ﷺ يقتتل

١٢ ابن حنبل، أبو عبد الله أحمد الشيباني.مسند أحمد بن حنبل(مصر: مؤسسة قرطبة، د.ت)الجزء الأول ٤٤٨،٤٣٠،٣٧٦.
١٣ السجستاني، أبو داود سليمان بن الأشعث، سنن أبي داود، ط١(بيروت: دار الفكر، د.ت)الجزء الرابع ١٠٦.
١٤ الترمذي،أبو عيسي محمد بن عيسي.سنن الترمذي. تحقيق: شاكر، أحمد محمد (بيروت: دار إحياء التراث العربي، د.ت)الجزء الخامس ٥٠٥.
١٥ الواسطي،أسلم بن سهل الرزاز.تاريخ واسط. تحقيق: كوركيس، ط١ (بيروت – لبنان: عالم الكتب، ١٤٠٦هـ)، الجزء الأول ١٠٥.
١٦ الطبراني، أبو القاسم سليمان.المعجم الكبيرتحقيق السلفي، حمدي بن عبدالمجيد (الموصل: مكتبة الزهراء، ١٩٨٣م)، الجزء الأول ١٣١.
١٧ المبارك محمد ابن الأثير، معجم جامع الأصول في أحاديث الرسول، تحقيق. عبد القادر الأرناؤوط (مصر: مكتبة الحلواني، ١٩٦٩م)، الجزء العاشر ٤٠١.
١٨ الذهبي، شمس الدين ابوعبد الله، سير أعلام النبلاء. تحقيق: الأرنؤوط، شعيب؛ العرقسوسي، محمد نعيم. ط٩ (بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤١٣هـ)، الجزء الحادي عشر ٤٠١.
١٩ ابن كثير الدمشقي،أبو الفداء اسماعيل بن عمر.النهاية في الفتن والملاحم. تحقيق. عبد الشافعي، ط١ (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٨٨م)، الجزء الأول ٢٤.
٢٠ السيوطي، الدر المنثور في التفسير بالمأثور، الجزء السادس ٥٨.
٢١ السيوطي، الجزء السادس ٥٨.
٢٢ السيوطي، الجزء السادس ٥٧.
٢٣ السيوطي، الجزء السادس ٥٨.

عند كنزكم ثلاثة كلهم ابن خليفة ثم لا يصير إلى واحد منهم ثم تطلع الرايات السود من قبل المشرق فيقاتلونكم قتالا لم يقاتله قوم ثم ذكر شيئا لا أحفظه قال فإذا رأيتموه فتابعوه ولو حبوًا على الثلج فإنه خليفة الله المهدي"[٢٤].

وقوله: "أخرج ابن أبي شيبة وأحمد وابن ماجة عن علي قال: قال رسول الله ﷺ المهدي منا أهل البيت يصلحه الله في ليلة"[٢٥].

وكذلك قوله: "أخرج ابن أبي شيبة عن مجاهد قال حدثني رجل من أصحاب النبي ﷺ أن المهدي لا يخرج حتى يقتل النفس الزكية فإذا قتلت النفس الزكية غضب عليهم من في السماء ومن في الأرض فأتى الناس المهدي فزفوه كما تزف العروس إلى زوجها ليلة عرسها وهو يملأ الأرض قسطا وعدلا وتخرج الأرض نباتها وتمطر السماء مطرها وتنعم أمتي في ولايته نعمة لا تنعمها قط"[٢٦].

وذكر في قوله تعالى: ﴿إِذْ أَوَى الْفِتْيَةُ إِلَى الْكَهْفِ﴾ (الكهف: ١٠)ما أخرجه "ابن مردويه عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ أصحاب الكهف أعوان المهدي"[٢٧].

وما أخرجه " ابن جرير عن السدي في قوله : ﴿ومن أظلم ممن منع مساجد الله﴾ الآية قال: هم الروم كانوا ظاهروا بختنصر على بيت المقدس وفى قوله﴿ أولئك ما كان لهم ان يدخلوها الا خائفين ﴾ قال: فليس في الأرض رومي يدخله اليوم الا وهو خائف أن تضرب عنقه وقد أخيف بأداء الجزية فهو يؤديها وفي قوله لهم في الدنيا خزى قال أما خزيهم في الدنيا فإنه إذا قام المهدي وفتحت القسطنطينية قتلهم فذلك الخزي"[٢٨].

ومثله ما ذكره في تفسير قوله تعالى: ﴿لَتُفْسِدُنَّ فِي الْأَرْضِ مَرَّتَيْنِ﴾ فقال:" وأخرج ابن جرير عن حذيفة بن اليمان قال: قال رسول الله ﷺ إن بني إسرائيل لما اعتدوا في السبت وعلوا وقتلوا الأنبياء عليهم السلام بعث الله عليهم ملك فارس بختنصر وكان الله ملكه

٢٤ السيوطي، الجزء السادس ٥٨.
٢٥ السيوطي، جلال الدين. الدر المنثور في التفسير بالمأثور، د.ط. (جدة: دار المعرفة؛ مطبعة الفتح، ١٣٦٥هـ)، الجزء الرابع ٢١٥.
٢٦ السيوطي، الدر المنثور في التفسير بالمأثور، الجزء السادس ٥٨.
٢٧ السيوطي، الجزء الرابع ٢١٥.
٢٨ السيوطي، الجزء الأول ١٠٨.

سبعمائة سنة فسار إليهم حتى دخل بيت المقدس فحاصرها وفتحها وقتل على دم زكريا ﷺ سبعين ألفا ثم سبى أهلها وبنى الأنبياء وسلب حلى بيت المقدس واستخرج منها سبعين ألفا ومائة ألف عجلة من حلى حتى أورده بابل قال حذيفة فقلت يا رسول الله لقد كان بيت المقدس عظيما عند الله قال أجل بناه سليمان بن داود عليه السلام من ذهب ودر وياقوت وزبرجد وكان بلاطة ذهبا وبلاطة فضة وعمده ذهبا أعطاه الله ذلك وسخر له الشياطين يأتونه بهذه الأشياء في طرفة عين فسار بختنصر بهذه الأشياء حتى نزل بها بابل فأقام بنو إسرائيل مائة سنة يعذبهم المجوس وأبناء المجوس فيهم الأنبياء وأبناء الأنبياء ثم إن الله رحمهم فأوحى إلى ملك من ملوك فارس يقال له كورس وكان مؤمنًا أن سر إلى بقايا بني إسرائيل حتى تستنفرهم فسار كورس ببني إسرائيل ودخل بيت المقدس حتى رده إليه فأقام بنو إسرائيل مطيعين لله مائة سنة ثم انهم عادوا في المعاصي فسلط الله عليهم ابطانحوس فغزا ثانيا بمن غزا مع بختنصر فغزا بني إسرائيل حتى أتاهم بيت المقدس فسبى أهلها وأحرق بيت المقدس وقال لهم يا بني إسرائيل إن عدتم في المعاصي عدنا عليكم في السباء فعادوا في المعاصي فسير الله عليهم السباء الثالث ملك رومية يقال له فاقس بن اسبايوس فغزاهم في البر والبحر فسباهم وسير حلى بيت المقدس وأحرق بيت المقدس بالنيران فقال رسول الله ﷺ فهذا من صفة حلى بيت المقدس ويرده المهدي إلى بيت المقدس وهو ألف سفينة وسبعمائة سفينة يرسي بها على يافا حتى تنقل إلى بيت المقدس وبها يجتمع إليه الأولون والآخرون"[٢٩].

وفي قوله تعالى: ﴿ هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا السَّاعَةَ أَنْ تَأْتِيَهُمْ بَغْتَةً فَقَدْ جَاءَ أَشْرَاطُهَا... ﴾ (محمد١٨) ذكر ما أخرجه "أحمد عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله ﷺ أبشركم بالمهدي يبعثه الله في أمتي على اختلاف من الزمان وزلازل فيملأ الأرض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما ويرضى عنه ساكنو السماء وساكنو الأرض يقسم الأرض ضحاحًا فقال له رجل ما ضحاحًا قال بالسوية بين الناس ويملأ قلوب أمة محمد غنى ويسعهم عدله حتى يأمر مناد ينادى يقول: من كانت له في مال حاجة؟ فما يقوم من المسلمين الا رجل

٢٩ السيوطي، الجزء الرابع ١٦٥.

واحد فيقول ائت السادن يعنى الخازن فقل له إن المهدى يأمرك أن تعطيني مالا فيقول له احث حتى إذا جعله في حجره وأبرزه ندم فيقول كنت أجشع أمة محمد نفسا إذ عجز عنى ما وسعهم قال فيرد فلا يقبل منه فيقال له إنا لا نأخذ شيئا أعطيناه فيكون كذلك سبع سنين أو ثمان سنين أو تسع سنين ثم لا خير في العيش بعده قال ثم لا خير في الحياة بعده"[٣٠].

ثالثًا: ما يدل على أنه من عترته ﷺ:

ومن تلك الأحاديث ما ورد بلفظ (من عترتي) او (من أهل بيتي) ذكر أنه قد "أخرج الحاكم وصحّحه عن علي بن أبي طالب ﷺ ستكون فتنة تحصل الناس منها كما يحصل الذهب في المعدن فلا تسبوا أهل الشام وسبوا ظلمتهم فان فيهم الابدال وسيرسل الله سيبا من السماء فيغرقهم حتى لو قاتلهم الثعالب غلبتهم ثم يبعث الله عند ذلك رجلا من عترة الرسول عليه الصلاة والسلام في اثني عشر ألفا إن قلوا، وخمسة عشر ألفا إن كثروا، أمارتهم أو علامتهم أمت أمت على ثلاث رايات يقاتلهم أهل سبع رايات ليس من صاحب راية إلا وهو يطمع بالملك، فيقتتلون ويهزمون، ثم يظهر الهاشمي فيرد الله إلى الناس ألفتهم ونعمتهم، فيكونون على ذلك حتى يخرج الدجال "[٣١].

و قد "أخرج ابن أبي شيبة عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله ﷺ يخرج رجل من أهل بيتي عند انقطاع من الزمان وظهور من الفتن يكون عطاؤه حثيا"[٣٢].

ومثله قوله "أخرج ابن أبي شيبة وأحمد وأبو داود عن علي ﷺ قال قال رسول الله ﷺ لو لم يبق من الدنيا الا يوم لبعث الله رجلا منا يملؤها عدلا كما ملئت جورا"[٣٣].

وأورد ما أخرجه ""ابن أبي شيبة وابن ماجة عن عبد الله بن مسعود قال بينما نحن عن رسول الله ﷺ إذا قبل فتية من بنى هاشم فلما رآهم رسول الله ﷺ اغرورقت عيناه وتغير لونه فقلت ما نزال نرى في وجهك شيئا نكرهه فقال انا أهل بيت اختار لنا الآخرة على الدنيا وان أهل بيتي سيلقون بعدي بلاء وتشريدا وتطريدا حتى يأتي قوم من قبل المشرق

٣٠ السيوطي، الجزء السادس٥٧.
٣١ السيوطي، الجزء السادس ٥٧.
٣٢ السيوطي، ٥٧.
٣٣ السيوطي، ٥٧.

معهم رايات سود فيسألون الخير فلا يعطونه فيقاتلون فينصرون فيعطون ما سألوا فلا يقبلوه حتى يدفعوها إلى رجل من أهل بيتي فيملؤها قسطا كما ملؤها جورا فمن أدرك ذلك منكم فليأتهم ولو حبوا على الثلج "[٣٤].

وقد "أخرج الترمذي ونعيم بن حماد عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ ينزل بأمتي في آخر الزمان بلاء شديد من سلطانهم حتى تضيق عليهم الأرض فيبعث الله رجلا من عترتي فيملأ الأرض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا يرضى عنه ساكن السماء وساكن الأرض لا تدخر الأرض من بذرها شيئا الا أخرجته ولا السماء شيئا من قطرها الا صبته يعيش فيهم سبع سنين أو ثمان أو تسع"[٣٥].

هذه بعض الأحاديث التي ذكرها السيوطي في تفسيره، والتي صرّحت باسم أو لقب المهدي ﷺ أو نسبه، أما ما يخص الأحداث التي تقع قبل أو بعد ظهوره المبارك فلم يذكرها الباحث وقد أشرنا إلى أسباب ذلك.

الخاتمة

في ختام هذه الصفحات المباركة في ذكر إمام زماننا ﷺ نستطيع أن نذكر الآتي:

١-إن فكرة وجود مصلح ومخلص يأتي في نهاية الزمان هي فكرة موجودة في كل الأديان.

٢-إن القول بظهور الإمام المهدي ﷺ قبل قيام الساعة هو اعتقاد وإيمان موجود لدى كل المسلمين.

٣-اتفق المسلمون على أن الإمام المهدي ﷺ هو من أبناء فاطمة الزهراء ﷺ وأن اسمه محمد و هو أشبه الناس برسول الله خَلْقاً وخُلُقًا.

٤-قد يختلف الإمامية عن غيرهم في مسألة اسم والد الإمام ﷺ، أو مسألة ولادته وعدمها وهذه مسألة طبيعية لا تؤثر في شخص الإمام أو قضية الظهور أو الاعتقاد به.

٥-تُعَد الروايات التفسيرية من الأهمية بمكان، كونها تأتي مفسرة للآيات القرآنية، وقد تأتي

٣٤ السيوطي، الجزء السادس ٨٥.
٣٥ السيوطي، الجزء السادس ٥٨.

مبينة لسبب نزول الآية، أو مصداقها الأظهر.

٦-يعتقد السيوطي مثل كل المسلمين بقضية الإمام المهدي ﷺ وقد أفرد له كتابًا خاصًا في ذلك.

٧-نقل السيوطي الأحاديث التي صرّحت باسم الإمام أو لقبه أو نسبه، وكذلك نقل الأحاديث التي تتكلم على ما سيقع من أحداث قبل ظهور الإمام المهدي ﷺ أو بعده.

٨-إن ما يجب التركيز عليه في قضية الإمام المهدي ﷺ هو بيان نقاط الالتقاء والاتفاق لا نقاط الافتراق والخلاف؛ فإن الاختلاف واقع في أغلب أو كل الأحكام والعقائد بل قد يقع كثير منه في الحكم الشرعي أو العقدي ضمن المدرسة الواحدة.

٩-إن القول بتواتر الأحاديث الدالة على ظهور الإمام المهدي ﷺ من قبل أعلام مدارس أهل السنّة خير ردّ على منكري القول بوجوده أو الاعتقاد به وهم شرذمة قليلون.

والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على محمد وآله الطيبين الطاهرين

المصادر.

القرآن الكريم

ابـن الأثـير، محمـد المبـارك. معجـم جامـع الأصـول في أحاديـث الرسـول.تحقيقالأرناؤوط، عبـد القـادر. مـصر: مكتبـة الحلـواني، ١٩٦٩م.

ابـن حنبـل، أبـو عبـد الله أحمـد الشـيباني. مسـند أحمـد بن حنبـل. مـصر: مؤسسـة قرطبـة، د.ت.

ابـن كثـير الدمشـقي، أبـو الفـداء اسـماعيل بـن عمـر. النهايـة في الفتـن والملاحـم. تحقيقعبـد الشـافعي. ط١. بـيروت: دار الكتـب العلميـة، ١٩٨٨م.

الأشـعث، السجسـتاني، أبـو داود سـليمان بـن. سـنن أبي داود. ط١. بـيروت: دار الفكـر، د.ت.

الأوسي، عـلي. الطباطبائـي ومنهجـه في تفسـير الميـزان. ط١. طهـران: معاونيـة الرئاسـة للعلاقـات الدوليـةفيمنظمـةالإعـلامالإسـلامي،١٩٨٥م.

الترمـذي، أبـو عيسـي محمـد بـن عيسـي. سـنن الترمذي. تحقيقشـاكر، أحمـد محمـد. بـيروت: دار إحيـاء الـتراث العـربي، د.ت.

الخطيـب البغـدادي، أبي بكـر أحمـد بـن عـلي. تأريـخ بغـداد أو مدينـة السـلام. ط١. بـيروت: دار الكتـب العلميـة، ١٩٩٧م.

الديـن، السـيوطي، عبـد الرحمـن بـن أبي بكـر جـلال. الـدر المنثـور في التفسـير بالمأثـور. بـيروت: دار المعرفـة، د.ت.

السيوطي، جلال الديـن. التحدّث بنعمـة الله. تحقيـق، سـارتين، اليزابيـث مـاري. المطبعـة العربيـة الحديثـة، د.ت.

ـــــــ. الـدر المنثـور في التفسـير بالمأثـور. د.ط. جـدة: دار المعرفـة؛ مطبعـة الفتـح، ١٣٦٥هـ.

ـــــــ. العـرف الـوردي في أخبـار المهـدي. تحقيـق البيضـاوي، أبـو يعـلى. ط١. بـيروت: دار الكتـب العلميـة، ٢٠٠٦م.

ـــــــ. حسـن المحاضرة في تأريـخ مـصر والقاهـرة. تحقيقإبراهيـم، محمـد أبـو الفضـل. ط، ١٩٦٧م.

الطـبراني، أبـو القاسـم سـليمان. المعجـم الكبير.تحقيـق السـلفي، حمـدي بـن عبدالمجيـد. الموصـل: مكتبـة الزهـراء، ١٩٨٣م.

الله، الذهبـي، شـمس الديـن ابوعبـد. سـير أعـلام النبـلاء. تحقيقالأرنـؤوط، شـعيب والعرقسـوسي،محمد نعيـم. ط٩. بـيروت: مؤسسـة الرسـالة، ١٤١٣هـ.

النعـماني، ابـن أبي زينـب محمـد بـن إبراهيـم. كتـاب الغيبـة. تحقيقالغفاري،عـلي أكـبر. طهـران: مكتبـة الصـدوق، د.ت.

الواسـطي، أسـلم بـن سـهل الـرزاز. تاريـخ واسـط. تحقيقكوركيـس. ط١. بـيروت – لبنـان: عـالم الكتـب، ١٤٠٦هـ.

References.

Holy Quran

Ibn al-Athir, Muhammad al-Mubarak. Mu'jam Jami' al-Usul fi Ahadith al-Rasul. Edited by al-Arna'ut, ʻAbd al-Qadir. Egypt: Maktabat al-Halwani, 1969.

Ibn Hanbal, Abu 'Abd Allah Ahmad al-Shaybani. Musnad Ahmad ibn Hanbal. Egypt: Mu'assasat Qurtuba, n.d.

Ibn Kathir al-Dimashqi, Abu al-Fida' Isma'il ibn 'Umar. Al-Nihaya fi al-Fitan wa al-Malahim. Edited by 'Abd al-Shafi'i. T1. Beirut: Dar al-Kutub al-'Ilmiyya, 1972.

Al-Ash'ath al-Sijistani, Abu Dawud Sulayman ibn. Sunan Abi Dawud. T1. Beirut: Dar al-Fikr, n.d.

Al-Ausi, 'Ali. Al-Tabataba'i wa Manhajuhu fi Tafsir al-Mizan. T1. Tehran: Mu'awinat al-Ri'asah lil-'Alaqaat al-Dawliyah fi Munazzamat al-I'lam al-Islami, 1985.

Al-Tirmidhi, Abu 'Isa Muhammad ibn 'Isa. Sunan al-Tirmidhi. Edited by Shakir, Ahmad Muhammad. Beirut: Dar Ihya' al-Turath al-'Arabi, n.d.

Al-Khatib al-Baghdadi, Abi Bakr Ahmad ibn 'Ali. Tarikh Baghdad aw Madinat al-Salam. T1. Beirut: Dar al-Kutub al-'Ilmiyya, 1997.

Al-Din, al-Suyuti, 'Abd al-Rahman ibn Abi Bakr Jalal. Al-Durr al-Manthur fi al-Tafsir bi al-Ma'thur. Beirut: Dar al-Ma'rifah, n.d.

Al-Suyuti, Jalal al-Din. Al-Tahadduth bi Ni'mat Allah. Edited by, Sartain, Elizabeth Mary. Al-Matba'ah al-'Arabiyyah al-Hadithah, n.d.

Al-Suyuti, Jalal al-Din. Al-Durr al-Manthur fi al-Tafsir bi al-Ma'thur. D.T. Jiddah: Dar al-Ma'rifah; Matba'at al-Fath, 1365 AH.

Al-Suyuti, Jalal al-Din. Al-'Urf al-Wardi fi Akhbar al-Mahdi. Edited by al-Baydawi, Abu Ya'la. T1. Bayrut: Dar al-Kutub al-'Ilmiyya, 2006.

Al-Suyuti, Jalal al-Din. Hasan al-Muhadarah fi Tarikh Misr wa al-Qahirah. Edited by Ibrahim, Muhammad Abu al-Fadl. T1, 1967.

Al-Tabarani, Abu al-Qasim Sulayman. Al-Mu'jam al-Kabir. Edited by al-Salafi, Hamdi ibn 'Abd al-Majid. Al-Mawsil: Maktabat al-Zahra', 1983.

Al-Dhahabi, Shams al-Din Abu 'Abd Allah. Siyar A'lam al-Nubala'. Edited by al-Arna'ut, Shu'ayb and al-'Arqasusi, Muhammad Na'im. T9. Beirut: Mu'assasat al-Risalah, 1413 AH.

Al-Nu'mani, Ibn Abi Zaynab Muhammad ibn Ibrahim. Kitab al-Ghaybah. Edited by al-Ghaffari, 'Ali Akbar. Tehran: Maktabat al-Saduq, n.d.

Al-Wasiti, Aslam ibn Sahl al-Razzaz. Tarikh Wasit. Tahqiq Korkis. T1. Beirut - Lebanon: 'Alam al-Kutub, 1406 AH.